الضغوط المهنية للمدرسين والعملية التعليمية

Pression professionnelle des enseignants et processus éducatif

تاريخ الاستلام : 2020/10/18 ؛ تاريخ القبول : 2021/01/19

ملخص

تعد مهنة التدريس واحدة من المهن الضاغطة لما تنطوي عليه من مسؤوليات وواجبات تفرضها على المدرس والتي تسبب له العبء والثقل والتوتر الناتج عن سوء ظروف العمل، لذلك سوف نحاول في هذا الفصل التعرض إلى موضوع الضغوط المهنية في مجال التدريس ثم نبرز أهم النماذج النظرية المفسرة لضغوط العمل ومصادر الضغوط المهنية بصفة عامة بالتركيز على مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين وأهم الآثار الناتجة عنها.

الكلمات المفتاحية: الضغط المهني ؛ العملية التعليمة ؛التدريس؛ الاستاذ

*** سوفي نعيمة**

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر.

Abstract

The teaching profession is one of the most pressing professions because of the responsibilities and duties that it imposes on the teacher, which cause him the burden, the weight and the tension resulting from poor working conditions, so we will try in this chapter to tackle the subject of professional pressure in the field of education and then to highlight the most important theoretical models that explain the pressures of work And the sources of professional stress in general, focusing on the sources of professional pressure among teachers.

Keywords: professional pressure; The instruction process, Teaching; the professor

Résumé

La profession enseignante est l'une des professions les plus pressantes en raison des responsabilités et des devoirs qu'elle impose à l'enseignant, qui lui causent le fardeau, le poids et la tension résultant de mauvaises conditions de travail, nous allons donc essayer dans ce chapitre d'aborder le sujet de la pression professionnelle dans le domaine de l'enseignement et ensuite mettre en évidence les modèles théoriques les plus importants qui expliquent les pressions du travail Et les sources de stress professionnel en général, en se concentrant sur les sources de pression professionnelle chez les enseignants .

Mots-clés: pression professionnelle Le processus ;Enseignement; le professeur d'instruction.

* Corresponding author, e-mail: authorC@mail.com

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2021.

I - مقدمة

يعد المدرس في جميع المراحل التعليمية إحدى الركائز الرئيسية في العملية التعليمية ولا يكفي حسن إعداده وتكوينه لأداء مهنته على النحو المنشود، بل يتعداه لإصلاح أحواله المادية والاجتماعية والتخفيف من الضغوط المهنية التي تواجهه أثناء أداءه لعمله، إن مهنة التعليم مهنة شاقة تتعب الفكر وتنهك الجسم وتحطم الأعصاب، ولا يعرفها إلا من مارسها أو يمارسها، فقد أقر علماء النفس أن الجهد العصبي الذي يصرفه المدرس في التدريس خلال ساعة زمنية يعادل الجهد الذي يقضه أي موظف آخر يشغل بإحدى الوظائف الإدارية، كما أن الدراسات حول الضغوط المهنية التي يتعرض لها المدرس التي في مقدمة المهن الأكثر ارتباطا بأعلى معدلات الضغوط الوظيفية التي تعوق المدرس على أداءه لعمله على أكمل وجه وعدم الاستقرار فيه ومحاولة الهروب منه إلى غيره من المهن، ولقد كانت الدراسات حول ضغوط العمل محدودة حتى منتصف السبعينات ثم ازداد الاهتمام بها في الثمانينات والتسعينات، وتشمل أيضا مهنة التدريس التي تتسم بالعديد من الأعباء والتي لا نجدها في المهن الأخرى وهي إعداد الفرد للحياة إعداد سويا ولا يأتي هذا إلا من خلال التحصيل الجيد للتلميذ الذي يستمد من المدرس، ولا شك أن معايشة المدرس للضغوط يعتبر من المعوقات الأساسية لفشل المدرسة في تأدية مهامها.

وهذا ما دفعنا من خلال بحثنا هذا إلى محاولة التعرف على طبيعة الضغوط المهنية التي يعاني منها الأساتذة داخل المؤسسة التربوية، والتي تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في التحصيل الدراسي لتلاميذ الطور المتوسط، محاولين الإجابة على التساؤلات التالية:

* ما طبيعة الضغوط المهنية التي يتعرض لها أستاذ الرياضيات داخل المؤسسة التربوية؟

* هل هذه لهذه الضغوطات المهنية التي يعاني منها الأستاذ تأثير على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور المتوسط؟.

2- الفرضيات

***الفرضية العامة :**

1- الضغوط المهنية لدى أساتذة الرياضيات الطور المتوسط ذات طابع بيداغوجي.

2- الضغوط المهنية لدى أساتذة الرياضيات الطور المتوسط ذات طابع مادي .

3- الضغوط المهنية لدى أساتذة الرياضيات الطور المتوسط ذات طابع علائقي.

4- الضغوط المهنية التي يعاني منها أساتذة الرياضيات تؤثر على مردودية التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى تلاميذ الطور متوسط.

الفرضية الاجرائية :

1- الصعوبات البيداغوجية داخل المؤسسة تؤدي إلى ضغوط مهنية لدى أساتذة الرياضيات.
2- نقص الوسائل المادية داخل المؤسسة تؤدي إلى ضغوط مهنية لدى أساتذة الرياضيات.
3- الصعوبات العلائقية داخل المؤسسة تؤدي إلى ضغوط مهنية لدى أساتذة الرياضيات.
4 -H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المردود الدراسي لتلاميذ الأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية والتلاميذ الذين أساتذتهم لا يعانون من الضغوط المهنية.

2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الإطلاع على آراء أساتذة التعليم المتوسط حول طبيعة الضغوطات التي يعاني منها الأستاذ داخل المؤسسة وآثارها على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ
- اكتشاف استراتيجيات فعالة تساعد واضعي المناهج في تنظيم المحتوى الدراسي لمادة الرياضيات بطريقة أكثر وضوح للمعلم والمتعلم لكي تساهم في التخفيف من حدة الضغط لدى الأستاذ.
- إبراز أهمية مادة الرياضيات كمادة أساسية تساهم في فهم المواد الدراسية الأخرى.
- تساعد المعلمين على تقديم المادة بطريقة سهلة وواضحة.
- التقليل من أخطاء الطرق القديمة التي يعتمدها الأساتذة داخل الصف الدراسي.
- يسهل على التلاميذ فهم مادة الرياضيات لمساعدتهم على حل المشكلات الرياضية وبالتالي التحصيل الجيد في المادة من خلال معرفة الأساتذة لطرق التخفيف من الضغوطات وبالتالي التقديم الجيد للدرس .
- اكتشاف العلاقة بين طبيعة الضغط وقدرة التلاميذ المكتسبة في حل المشكلات الرياضية.
- معالجة عائق حساس ومرير يواجه المدرسة الجزائرية.
- نجاح العملية التعليمية يعود 70 % إلى المدرس و30% إلى باقي العوامل.

3- تعريف الضغوط النفسية:

تعد ظاهرة الضغوط النفسية من أكثر الظواهر تعقيدا، فالبرغم من الكتابات الكثيرة في هذا الموضوع والتي أجريت منذ عام (1950) فإنها لم تؤد إلى توضيح مفهوم الضغوط النفسية، وحسب " بار كنسن" و " كولمان" فالسبب في ذلك يعود إلى أن مصطلح الضغط عبارة عن تكوين فرضي وليس شيئا ملموسا واضح المعالم من السهل قياسه لذلك ما يزال يكتنفه قدر كبير من الغموض. (مرشدي الشري، 2008، ص 15)

لقد أعطى " ريس" (Ress) تعريفا للضغوط النفسية في قوله في:" الضغوط مثيرات أو تغيرات في البيئة الداخلية أو الخارجية وتكون على درجة من الشدة والحدة والدوام بحيث تثقل القدرة للكائن الحي إلى حده الأقصى والتي في ظروف معينة يمكن أن تؤدي إلى اختلال (Desorganisation) السلوك أو عدم التوافق، أو الاختلال الوظيفي الذي يؤدي إلى المرض...، وبقدر استمرار الضغط بقدر ما يتبعه من اضطراب جسمي ونفسي.

ويرى (Ferreri) أن الضغط عبارة عن علاقة الفرد بمحيطه ويمثل رد فعل تجاه تهديد، وهو تفاعل بين الموقف المهدد ورد فعل الفرد كما أشار إليه " هانس سيلي" وهناك ضغط عادي بحيث تكون الاستجابة مناسبة، ويكون لدى الفرد أساليب المقاومة تسمح له بالتكيف، لكن في الضغط المرضي لا يستطيع الفرد تحقيق التكيف، ويؤدي ذلك إلى اضطرابات نفسية جسمية مزمنة ومستمرة.

4- تعريف الضغوط المهنية:

وقد ذهب الدكتور " *بودران "(Boudarene)* إلى تعريف الضغط المهني:" إلى أن العمل هو الصحة، ولكنه يعتبر مصدرا للضغوط حيث أنه يؤدي إلى حدوث توتر وقلق واضطراب راجع إلى وجود صراعات خطيرة مرتبطة بميدان العمل، تؤدي بدورها إلى صعوبات صحية، وهذا ما توصلت إليه الدراسات المرتبطة بضغوط العمل وهو وصول العامل إلى عدم الرضا الوظيفي وغياب دافعيته للإنجاز، هذا ما يؤدي إلى عدم الرضا عن الذات وبالتالي التأثير السلبي على صحة العامل"

وفي نفس الاتجاه يعرف "*كوبر"(Cooper*)(1984) الضغوط المهنية:" بأنها عبارة عن مجموعة من العوامل البيئية التي تؤثر سلبا على أداء الفرد في العمل، ومنها غموض الدور، صراع الدور، ظروف العمل البيئية، عبء العمل، العلاقات الشخصية في العمل، كل هذه العناصر تسبب الإجهاد الفيزيولوجي والنفسي للفرد"

5- مصادر الضغوط النفسية:

تحدث الضغوط النفسية عندما يحمل الفرد ما فوق طاقته، وعندما يواجه متطلبات

تفوق حدود قدرته وما لديه من استعدادات لمواجهتها، وتتمثل مصادر هذه الضغوط فيما يلي:

5-1- الضغوط الفيزيقية:

تتمثل في ضغوط الغلاف الجوي، الحرارة، البرودة، ونقص الموارد الطبيعية إضافة إلى الكوارث الطبيعية كالزلزال والبراكين.

5-2- الضغوط الاجتماعية النفسية:

تنطوي على متغيرات عديدة داخل الأسرة، كما أنها تشمل مختلف أحداث الحياة والتي تؤثر على توافق الفرد وتسمى بالضغوط الأسرية، والتي تمثل أساسا في الخلافات اليومية بين أفراد الأسرة، كالطلاق، تناقض القيم، وصراع الأجيال، وفقدان شخص عزيز، أما الضغوط النفسية فتتمثل في الاحباطات والصراعات اللاشعورية داخل شخصية الفرد ونقص تقدير الذات، القلق، الاكتئاب، مع الشعور بالوحدة النفسية القاتلة، كلها مؤشرات تؤدي إلى الضغوط النفسية.

5-3- الضغوط المادية والاقتصادية:

وتتمثل في انخفاض الدخل، الفقر وانتشار البطالة، إضافة إلى التفاوت الطبقي وما ينتج عنه من صراعات وانخفاض معدل الإنتاج بالمقارنة مع معدل الاستهلاك للأفراد.

5-4- الضغوط الصحية:

وهي ضغوط ترتبط بالصحة الجسدية والفيزيولوجية، كالصداع، ارتفاع ضغط الدم، أمراض القلب، الغثيان، الدوخة، صعوبات في النوم، العادات الصحية السيئة، واختلال النظام الغذائي.

5-5- الضغوط المهنية:

وهي ضغوط ترتبط ببيئة العمل، مثل العبء الكمي والكيفي للعمل، صراع الدور وغموضه، الخلافات مع الزملاء في العمل، ضغوط قواعد وتشريعات العمل، عدم الرضا الوظيفي، قلة الأجر بالمقارنة مع الجهد المبذول.

5-6- الضغوط في المجال الدراسي:

وهي تشمل كثرة المواد التي يدرسها الطالب، نقص الدافعية، طرق التدريس، نظام الامتحانات، والتقويم والواجبات المدرسية، إضافة إلى اكتظاظ الأقسام وازدحام الفصول الدراسية الذي يضعف قدرة الطالب على الاستيعاب والفشل الدراسي لبعض التلاميذ، توتر العلاقات بين المدرسين والطلاب، وبصفة عامة تشير الضغوط في المجال الدراسي إلى مجموع الصعوبات التي يواجهها الطلاب داخل البيئة المدرسية.

وحسب خطورة الضغوط يميز " لازاروس" و" كوهن" (1977) لثلاث أصناف للضغوط، وهي:

- **الضغوط الناجمة عن الكوارث:** يرجع سببها إلى الأحداث الكارثية الغير اعتيادية والغير متوقعة، والتي تتطلب جهدا معتبرا للتصدي لها.
- **الضغوط الشخصية:** ناتجة عن أحداث الحياة، كموقف ضياع منصب العمل.
- **الضغوط الموقفية:** وهي روتينية، دائمة ومتكررة وهي مزمنة وآثارها تكون أكثر تدرجا.

6- ***تعريف الضغوط المهنية لدى المدرسين:***

يعرف "*عزت عبد الحميد*"(1996) ضغوط العمل لدي المدرس:" بأنها إدراك المدرس بأن متطلبات العمل تفوق قدراته وإمكانياته نتيجة الأعباء الزائدة للعمل وغياب المعلومات الواضحة عن الدور الذي يجب أن يقوم به كمدرس بالإضافة إلى مواجهته للمطالب المتناقضة من جانب رؤسائه وعدم استخدامه مهاراته وخبراته في التدريس".

يعتبر ضغط مهنة التدريس أحد أنواع الضغوط النفسية التي يتعرض لها المدرس عند قيامه بمهامه التعليمية، ويعتبر من الضغوط الصعبة لأنه متشعب المصادر، وتتدخل في أحداثه عدة أطراف منها: الإدارة، الزملاء، المفتشون، الأولياء وحتى التلاميذ، فترهق المدرس وتخفض من أداه التعليمي.

ويعد التعريف الذي قدمه المكتب الدولي للعمل أدق وأشمل تعاريف بحيث يعتبر الضغط عند المدرسين ظاهرة عالمية معترف بها، يظهر في حالة تعب أو وهن حاد يرجع إلى الإحباط والحصر أمام مهنة التدريس، ومن أغراضه نجد التهيج، الغضب، الإنهاك، ارتفاع الضغط الشرياني، ...فهو في حقيقة مرض مهني.

7- مصادر الضغوط المهنية:

إذا كان العمل يوفر للفرد دخلا ماديا ويلبي له مجموعة من الحاجيات النفسية، فإنه في آن واحد يعتبر مصدرا رئيسيا للضغوط المهنية ولا شك صحة العامل الجسدية والنفسية تتأثر بظروف العمل، ومصادر الضغوط المهنية تتداخل فيما بينها لتشكل مجموعة من المؤثرات الضاغطة على الفرد داخل بيئة العمل، ومن الصعوبة عزل هذه المصادر بعضها عن بعض ويعتبر التعرف على هذه المصادر الخطوة الأولى لفهم الضغوط المهنية.

وتتمثل مصادر الضغوط المهنية فيما يلي:

7-1- طبيعة العمل:

تتفاوت المهن من حيث المسؤوليات، طريقة الأداء والنتائج المترتبة على

السلوك، وهذا التفاوت يؤدي إلى اختلاف في مستوى الضغوط، باعتبار أن هناك مهنا تتضمن مسؤولية الحفاظ على حياة الناس وتتضمن مستوى عال من القلق مقارنة بالأعمال المكتبية مثلا، والشيء نفسه يقال عن العمل الذي يتخذ صاحبه القرارات مقارنة بعمل يعتمد صاحبه على الأجهزة لاتخاذ قراراته.

7-2- زيادة الحمل الوظيفي:

يحدث الضغط المهني عندما تزداد المهام المطلوبة من العامل وتصنف الزيادة إلى نوعين: زيادة كمية (Quantative)، وزيادة نوعية(Qualitative)، يشير النوع الأول إلى إدراك الفرد بأن المطلوب منه يتجاوز طاقته، وليس له وقت كاف لإنجاز تلك المهام، أما النوع الثاني فيتعلق بقدرة ومهارة الفرد للتعامل مع المهام المطلوبة منه، مثلا: موظف متخصص في الأمور المالية طلب منه عمل ميزانية لشركة ذات فروع متباعدة ورأسمالها يقدر بملايين خلال ثلاث أيام، فهذا العامل قد يشعر بأن الوقت المعطى له غير كاف على الرغم من إمكانياته المهنية، فهو يواجه زيادة كمية في الحمل، وإذا أعطى نفس العمل لموظفة لم يسبق لها التعامل مع هذا النوع من المسؤوليات من قبل، فإنها تواجه زيادة حمل نوعية لافتقارها المهارة المطلوبة.

ويرتبط حمل العمل بأمراض القلب، وفي هذا الصدد أثبتت دراسة أجريت عن الأفراد الذين تصيبهم النوبات القلبية وهم في سنن الرشد (وهي سن مبكرة نسبيا لهذه النوبات) تبين منها أن (70%) منهم يعملون أكثر من (60) ساعة أسبوعيا.

7-3- غموض الدور:

يقصد بغموض الدور الافتقار للمعلومات فيما يخص الصلاحيات والواجبات والمسؤوليات وعدم وضوحها واختلاطها عند ممارسة واجبات أخرى، فمثلا قد يقوم العامل بعدة أعمال تنفيذية بينما يقتصر دوره على الإشراف العام فقط، كما يظهر غموض الدور في عدم تأكد الفرد من مسؤولياته الوظيفية ومن نوع العمل المطلوب منه ويمكن أن يظهر الغموض في واحد أو أكثر من المجالات:

-مسؤولية الفرد .

-مصادر السلطة.

-تقييم المشرف لأداء الفرد.

-التغيرات التكنولوجية التي تتطلب أن يغير العامل عمله.

وبسبب كل من صراع الدور وغموضه يحدث التوتر وعدم الرضا عن العمل وانخفاض تقدير الفرد لذاته مع الغياب عن العمل وعدم التفاني فيه

7-5- تقييم الأداء:

يقصد بتقييم الأداء إعطاء حكم على السلوك الإنتاجي للعامل، ومنحه العلاوة أو الترقية أو حرمانه منها حسب نتيجة التقييم، ومن هذا المنطلق فإن العمال ذوي التقديرات المنخفضة في عملية التقييم يرون في هذا مصدرا من مصادر ضغوط العمل والشعور بالتوتر، فتقييم الأداء عملية تساعد الفرد على معرفة جوانب القوة وجوانب الضعف في أدائه، والشعور بالاطمئنان عند مقارنة أداءه الآخرين وهذا ما يعرف بالمقارنة الاجتماعية، وإذا أجريت عملية التقييم في جو تسلطي فإن ذلك يساهم إلى حد بعيد في توتر الموقف وجعله مصدرا من مصادر الضغط النفسي للعامل.

7-6- العمل بالتخصص:

تحدث ضغوط العمل بسبب العمل في غير مجال الاختصاص، ويشعر الموظف أو العامل بأنه قضى فترة تعليم طويلة ولا يستفيد منها، مما يجعله محبطا وبذلك يفقد الأمل مما ينتج عنه عدم إتقان المهنة

7-7- العمل الروتيني:

العمل الروتيني يؤدي إلى مشاعر الملل والضيق، حيث تتسم العديد من المعامل بالروتين والتكرار والجمود، أي عدم التجديد بحيث يتسرب الشعور بالملل والانضغاط النفسي للعامل

7-8- فرص غير كافية للتطوير المهني:

يعتبر إحساس العامل بغياب فرص لتطوير مهاراته أو الارتقاء بمستوى التأهيل، غياب المساواة لفي المعاملة، غياب العدالة في الترقية، تشكل مصادر للقلق والإحباط وتسبب عدم الرضا الوظيفي، مما يؤدي بالعامل إلى البحث عن عمل آخر، أو التقاعد المبكر، وقد يلجأ العامل إلى أساليب تكيفية مثل تقليل الجهد المبذول في العمل، اللجوء إلى التدخين والعقاقير، التباعد الاجتماعي والسلبية تجاه القرارات الإدارية والاستحقاق بها.

7-9- الظروف الفيزيقية للعمل:

يعد "هانز سيلي (Selye)"(1979) من الأوائل الذين واجهوا الانتباه إلى مصادر الضغوط المتعلقة ببيئة العمل، فقد أشار إلى أن كثيرا من ظروف العمل المادية تسبب الضغوط للأفراد، تضمن هذه الظروف: الضوضاء، الضوء، واختلاف درجة الحرارة والصوت الناجم عن البيئة الداخلية للعمل والآلات الموجودة فيه.

وفيما يلي عناصر البيئة المادية الضاغطة:

- **الحرارة:** تكون الحرارة مصدرا للضغط في حالة تطرفها من حيث الزيادة والانخفاض، وتتحكم المراكز العليا في الدماغ في عملية تنظيم درجة الحرارة في الجسم حيث تضبطها عند درجة حرارة (37) تقريبا، فإذا ما شعر الفرد عن طريق حاسته الجلدية أنه يتواجد في وسط تقل درجة حرارته عن هذا المستوى فإنه يشعر بالبرد والعكس صحيح، وإن كان هذا لا يمنع المراكز من العمل بوسائل مختلفة للحفاظ على درجة حرارة الجسم الداخلية ثابتة باستمرار عن المستوى المذكور.

-**الإضاءة:** يحدث الأثر السلبي في حالة الإضاءة المتطرفة، وتساعد الإضاءة المناسبة على سهولة الإدراك، وبالمقابل تؤدي الإضاءة غير المناسبة إلى مشكلات الصراع الناتج من تكيف العضلات من رؤية واضحة، لذا ينبغي مراعاة موقع أجهزة الإضاءة من حيث إمكانية التحكم في درجاتها من الأمور الإيجابية لمستخدمي المكان.

-**الضوضاء :** يشكل التعرض للمستويات العالية من الصوت مصدرا للضيق وعدم التركيز والانزعاج وربما فقدان السمع حال التعرض لعلى من (85) ديسبيل بصورة مستمرة.

إن ظاهرة الضغوط المهنية قد تمس أغلب العاملين في المؤسسة إبتداءا من العمال إلى المسؤولين مرورا بالمؤطرين، وتختلف مصادر حسب نوع قطاع العمل وحسب وظيفة العامل في المؤسسة، ويمكن جمع مصادر ضغوط العمل في ثلاث متغيرات أو محاور هي:

- مصادر ضغط لها علاقة بالمهمة(La ache).
- مصادر لها علاقة بمضمون المؤسسة (Le context de l enterprise).

المنهج المعتمد: المنهج الوصفي:

يعتبر المنهج الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين والمتعلمين، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد

في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا.

- الأداة:

✓ ***الاستبيان:***

يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وللاستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختيار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية، وهو يستخدم في دراسة الكثير من المهن والاتجاهات وأنواع النشاطات المختلفة، فجمع البيانات والمعلومات عن إدراك الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وميولهم وقيمهم ومواقفهم ودوافعهم ومشاعرهم وخططهم للمستقبل وسلوكهم الحاضر والماضي وغير ذلك، كلها أمور تتطلب دراستها استخدام الاستبيان للحصول على معلومات كافية ودقيقة.

فالاستبيان إذن: أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب.

- ***عينة البحث:***

تتمثل عينة البحث في أساتذة الرياضيات للطور المتوسط.

توزيع العينة حسب الدوائر الموجودة في ولاية ميلة.

- العينة الإجمالية للدراسة لأساتذة الرياضيات الطور المتوسط: 50

III- النتائج ومناقشتها:

1- الصعوبات البيداغوجية داخل المؤسسة تؤدي إلى ضغوط مهنية لدى أساتذة .

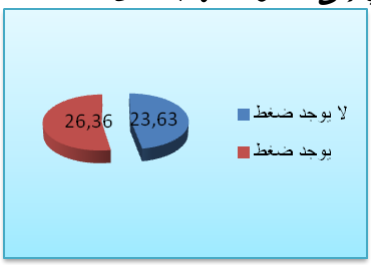

الشكل يمثل: توزيع النسب المؤوية والمتوسط الحسابي لعبارات الفرضية الإجرائية رقم 01.

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أن نسبة المتوسط الحسابي للأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية أكبر من نسبة المتوسط الحسابي للأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المهنية من حيث الصعوبات البيداغوجية التي تواجه الأستاذ داخل المؤسسة، حيث كانت النتائج تدل على أن المتوسط الحسابي للأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية تمثل 26.36، أما نتائج المتوسط الحسابي للأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المهنية تمثل 23.63، مع أن النسبتين متقاربتين إلا أنه يوجد ارتفاع في نسبة الأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية. وهذا يمكن من القول بأن الصعوبات

	رقم العبارة	يوجد ضغط	النسبة المؤوية	لا يوجد ضغط	النسبة المؤوية
1	1	28	56	22	44
2	2	28	56	22	44
3	3	26	52	24	48
4	4	28	56	22	44
5	7	26	52	24	48
6	8	27	54	23	46
7	11	15	30	35	70
8	13	25	50	25	50
9	14	30	60	20	40
10	22	31	62	19	38
11	23	25	50	25	50
12	24	40	80	10	20
13	25	15	30	35	70
14	26	30	60	20	40
15	27	10	20	40	80
16	29	37	74	13	26
17	30	15	30	35	70
18	39	25	50	25	50
19	40	40	80	10	20
المجموع		501		449	
المتوسط الحسابي		26,36	327	23,63	

البيداغوجية تساهم في ظهور الضغوط المهنية لدى الأساتذة في الطور المتوسط

2- نقص الوسائل المادية داخل المؤسسة تؤدي إلى ضغوط مهنية لدى الأساتذة .

	رقم العبارة	يوجد ضغط	النسبة المؤوية	لا يوجد ضغط	النسبة المؤوية
1	5	20	60	30	40
2	6	25	50	25	50
3	9	30	40	20	60
4	12	35	30	15	70
5	14	25	50	25	50
6	15	25	50	25	50
7	16	22	56	28	44
8	17	23	54	27	46
9	18	39	42	21	78
10	19	30	40	20	60
11	20	45	10	5	90
12	21	40	20	10	80
13	28	25	50	25	50
14	29	20	60	30	40
المجموع		404		306	
المتوسط الحسابي		28,85		21,85	

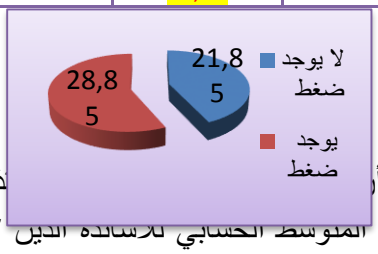

الشكل يمثل: توزيع النسب المؤوية والمتوسط الحسابي لعبارات الفرضية الإجرائية رقم 02

البياني أ
ذة
الذين يعانون من الضغوط المهنية أكبر من نسبة المتوسط الحسابي للأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المهنية من حيث نقص الوسائل المادية التي تواجه الأستاذ داخل المؤسسة، حيث كانت النتائج تدل على أن المتوسط الحسابي للأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية تمثل 28.85، أما نتائج المتوسط الحسابي للأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المهنية تمثل 21.85، وبالتالي النسبتين متباعدتين. ومن هنا يمكن القول أن نقص الوسائل التعليمية داخل المؤسسة تؤدي إلى ظهور الضغوط المهنية لدى الأساتذة.

3- الصعوبات العلائقية داخل المؤسسة تؤدي إلى ضغوط مهنية لدى الأساتذة .

	رقم العبارة	يوجد ضغط	النسبة المؤوية	لا يوجد ضغط	النسبة المؤوية
1	10	30	60	20	40
2	30	25	50	25	50
3	31	30	60	20	40

50	25	50	25	32	4
70	35	30	15	33	5
80	40	20	10	34	6
40	20	60	30	35	7
80	40	20	10	36	8
50	25	50	25	37	9
40	20	60	30	38	10
10	5	90	45	40	11
48	24	52	26	41	12
50	25	50	25	42	13
32	16	68	34	43	14
50	25	50	25	44	15
20	10	60	30	45	16
	375		415		المجموع
	23,4375		25,9375		المتوسط الحسابي

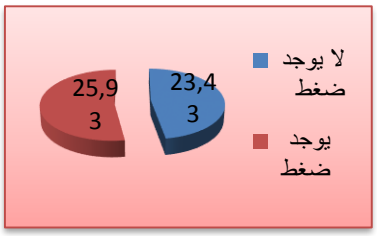

الشكل يمثل: توزيع النسب المؤوية والمتوسط الحسابي لعبارات الفرضية الإجرائية 03.

نلاحظ من خلال الجدول والتمثيل البياني أن نسبة المتوسط الحسابي للأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية أكبر من نسبة المتوسط الحسابي للأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المهنية من حيث الصعوبات العلائقية التي تواجه الأستاذ داخل المؤسسة، حيث كانت النتائج تدل على أن المتوسط الحسابي للأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية تمثل 25.93، أما نتائج المتوسط الحسابي للأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المهنية تمثل 23.43، مع أن النسبتين متقاربتين إلا أنه يوجد ارتفاع في نسبة الأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية.وبالتالي يمكن القول أن صعوبة العلاقات داخل المؤسسة تؤدي إلى ظهور الضغوطات المهنية لدى أستاذ الرياضيات في الطور المتوسط.

- **تلاميذ الأساتذة الذين لا يعانون ضغوط مهنية في تلقين مادة الرياضيات داخل المؤسسة أفضل مردودية مقارنة بأقرانهم الذين أساتذتهم يعانون من الضغوط المهنية خلال تدريسهم لمادة الرياضيات.**

من خلال تصنيف الأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية والأساتذة الذين لا يعانون الضغوط المهنية داخل المؤسسة انطلاقا من الاستبيان خلصنا إلى كانت

النتيجة كالتالي:

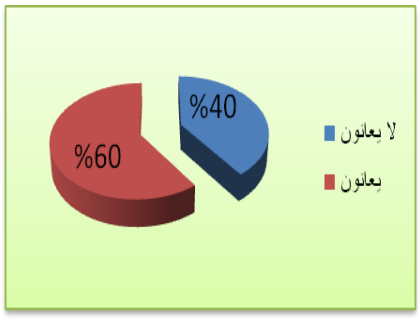

الصنف	عدد	النسبة المؤوية
الأساتذة الذي يعانون من الضغوط المهنية	30	%60
الأساتذة الذي لا يعانون من الضغوط المهنية	20	% 40

الجدول : وضع نسبة عينة أساتذة الذين يعانون والذين لا يعانون من الضغوطات المهنية داخل المؤسسات التربوية.

من خلال الجدول يتضح بأن نسبة الأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية أكبر من نسبة الأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المنهية وذلك بنسبة 60 % بالنسبة للأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية و40% بالنسبة للأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المهنية.

الفرضية الصفرية **H0 : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المردود الدراسي لتلاميذ الأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية والتلاميذ الذين أساتذتهم لا يعانون من الضغوط المهنية.**

H0: il n'existe pas une différence scientifique entre M1 et M2

M1: النتيجة المتوقعة النظرية (Tth)

M2:النتيجة المتحصل عليها- المحسوبة (Tcal)

$$\bar{X}=\frac{\sum x}{n}=\frac{299.84}{30}=9.99$$

$$\bar{y}=\frac{\sum y}{n}=\frac{216.2}{20}=10.81$$

$$dx=(x-\bar{x})^2=44.66$$

$$dy=(y-\bar{y})^2=18.44$$

$$\sigma x=\sqrt{\frac{\sum(x)^2}{n}}=\sqrt{\frac{44.66}{30}}=\sqrt{1.48}=1.21$$

$$\sigma y=\sqrt{\frac{\sum(x)^2}{n}}=\sqrt{\frac{18.44}{20}}=\sqrt{0.92}=0.95$$

$$|Tcal|=\frac{|M1-M2|}{\sqrt{\frac{\sigma(G1)^2}{n1}+\sqrt{\frac{\sigma(G2)^2}{n2}}}}=\frac{|9.99-10.81|}{\sqrt{\frac{(1.21)^2}{30}+\sqrt{\frac{(0.95)^2}{20}}}}=$$

$$\frac{0.82}{\sqrt{\frac{1.42}{30}+\frac{0.90}{20}}} = \frac{0.82}{\sqrt{0.04+0.04}} = \frac{0.82}{\sqrt{0.08}} = \frac{0.82}{0.28} = 2.92$$

d.d.l= (N 1-1) + (N2-1)= (30-1)+(20+1)= 29+19= 48.

d.d.l= 48

$\propto = 0.05$

Tth = 2.00

2.92 > 2.00

Tcal > Tth rejete

Conclusion statistique: **il ya une différence scientifique entre M1 er M2.**

التحليل الإحصائي:

من خلال عملية المقارنة بواسطة رائز (T de Student) الذي يساعد على حساب الفروق، يتضح أن مردودية التحصيل الدراسي لتلاميذ الأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المهنية أحسن من مردودية تلاميذ الأساتذة الذين يعانون الضغوط المهنية ، حيث كانت النتائج تدل على أن (Tcal) أكبر من (Tth)من حيث أن الأولى تساوي 2,92 والثانية 2,00 .

أي أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين نتائج تلاميذ الأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية ونتائج تلاميذ الأساتذة لا يعانون من الضغوط المهنية داخل المؤسسة التعليمية.

ويرجع السبب في وجود هذا الفرق لعامل منظم وهذا راجع لطبيعة الأداة (يعانون لا يعانون من الضغوط) وليس لعامل الصدفة، حيث نجد أن للضغوط التي يعاني منها الأستاذ داخل المؤسسة أثر على مردودية تحصيل التلاميذ.

من خلال معالجتنا للفرضيات الإجرائية الأولى والثانية وجدنا أن الأساتذة داخل المؤسسات التعليمية يعانون من الضغوط المهنية في تلقين مادة الرياضيات لتلاميذ الطور المتوسط، مما أفرز مردودية تحصيل التلاميذ في مادة الرياضيات عند الأساتذة الذين يعانون الضغوط المهنية أقل مردودية من تلاميذ الأساتذة الذين لا يعانون من الضغوط المهنية.

حيث أن الأساتذة الذين لا يعانون الضغوط المهنية خلال تسييرهم للقسم يعتمدون سلوكات سوية ويشاركون التلاميذ داخل القسم بطريقة تسمح باستعاب الأفكار والمواد التعليمية التي يجري داخل القسم، والمتمثلة في تشجيع التعبير الشخصي للتلاميذ ومساعدة التلاميذ على تطوير مخطط أو إجراء، وهذا ما تسعى إليه النظريات الحديثة في العلوم التربوية والتي تؤكد على جعل التلميذ محور النشاطات التعليمية في القسم،

ويصبح دور الأستاذ في هذه الحالة هو تشجيع ومساعدة التلاميذ للوصول إلى مختلف المعارف بنفسه.

على عكس الأساتذة الذين يعانون من الضغوط المهنية داخل المؤسسة، حيث انفردوا بالحصة ولم يتركوا فرصة كافية للتلاميذ لمحاولة الوصول إلى الافتراضات واستنباط واستنتاج الحلول للمشكلات المقترحة من طرف الأستاذ وبالتالي تجميد أفكارهم، من حيث أنهم لا يمكنهم سماع أفكارهم بل هم منشغلون بكل المشاكل التي تحيط بهم والتي تعرقل أفكارهم، فلا يمكنهم إلا إلقاء المادة التعليمية بطريقة جامدة ومملة لا تجذب انتباه التلاميذ لمادة الرياضيات.

IV -الخاتمة:

يتضح من سبق أن موضوع الضغوط المهنية وبالتحديد لدى المدرسين مسألة جديرة بالدراسة والبحث نظرا لارتباطها بالمستقبل وهو الإعداد والتكوين، فالضغوط المهنية التي يواجهها المدرس تعتبر بمثابة حاجزا وعائقا يحول دون تبليغ رسالته على أكمل وجه، فمعاناة المدرس مؤشر من مؤشرات اختلاف النظام التربوي باعتباره منفذ برامجه على أرض الواقع.

فلهذا فإن عمل المدرس في جو ملئ بالمشكلات والصراعات يؤدي حتما إلى آثار نفسية تنعكس سلبا على أدائه ورضاه عن وظيفته وحبه لمهنته وضعف مردوده التربوي.

فمهنة التدريس مهنة صعبة تتطلب من المدر الصبر لمواجهة مختلف الضغوطات التي تواجهه.

ومما سلف ذكره وعلى ضوء النتائج الإحصائية المتوصل إليها من خلال دراستنا، نقترح ما يلي:

-إدراج مبادئ الحوار التعليمي وطرق التدريس الحديثة ضمن برامج التكوين المهني للمعلمين.

- ضرورة استعمال المعلمين الأسلوب المرن في التدريس، أي أنهم يكونون أكثر مرونة أثناء ممارساتهم الصفية.

المراجع

1- طه عبد العظيم حسين(2006)، إدارة الضغوط التربوية والنفسية، دار الفكر للطبعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1،، ص 22.

2- شعبان علي حسين السيسي(2002)، أسس السلوك الإنساني بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطة، مصر، ص 356.

3- عبد الرحمن العيسوي(1974)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، بيروت، ص 129.

4- محمد برغوثي (1984-1985)، دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، ج1، دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، ص 7.

5 - سامي محمد ملحم(2005)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ص 369.
6 - سامي محمد ملحم(2005)، نفس المرجع السابق، ص 307.
7- مرشدي الشريف(2008)، مصادر الضغط المهني واستراتيجيات التعامل لدى الجرمين، رسالة الماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة الجزائر، ص 15
8- مصطفى فهمي(1967)، علم النفس الإكلينيكي، مكتبة مصر للنشر والتوزيع، مصر، ص 110.